الايتين دلتا على ان المراد ثلاثة ايام بلياليهن
كما مر القصة الثانية قصة مريم وابنها
عيسى عليه الصلاة والسلام لغرب من قصة
يحيى لان خلق الولد من شخص فان بين
اقرب الى مناهج العادات من خلق الولد من
اب البتة واحسن طرق التعليم والفهم الاخذ
من الاقرب فالاقرب مرتقيا الى الاصعب
فالاصعب اشار الى ذلك بتغيير البيان فقال
عاطفا على ما تقديره اذكر هذا لهم واذكر بلفظ
الامر في الكتاب اي القران مريم اي قصتها وهي
ابنة عمران خالة يحيى كما في الصحيح من حديث
انس بن مالك بن صعصعة الانصاري في
حديث الاسرى فلما خلصت فاذا بيحيى و
عيسى وهما ابنا خالة ثم ابدل من مريم بدل
اشتمال فقال اذ اي واذكر ما اتفق لها حين
انتبذت اي كلفت نفسها ان اعتزلت وانفردت
من اهلها حالة كونه مكانا شرقيا اي شرقي بيت
المقدس قال الرازي شرقي دارها وعن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما اني لاعلم خلق الله

لاي



لاي شيء اتخذ النصارى المشرق قبلة لقوله
تعالى مكانا شرقيا فاتخذ ميلاد عيسى
قبلة واقتصر الجلال المحلي على الشرق من الدار
وتردد البيضاوي بينهما فقال شرقي بيت المقدس
او شرقي دارها فلا تخالفه فاتخذت اي اخذت
بقصد وتكلف ودل على قرب المكان بالاتيان
بالجار فقال من دونهم اي ادنى مكان من مكانهم
حجابا اي ارسلت سترا استترت به لغرض هو صحيح
وليس بمذكور واختلف المفسرون فيه على وجوه
احدها انها طلبت الخلوة لئلا تشتغل عن العبادة
ثانيها انها عطشت فخرجت الى المغارة تستقي
ثالثها انها كانت في منزل زوج اختها زكريا
وفيه محراب على حدة تسكنه وكان زكريا
اذا خرج غلق عليه الباب فتمنت ان تتخذ
خلوة في الجبل لتغلي راسها او ثوبها فانفرجت
الشمس لها فخرجت فجلست في المشرفة وراء الجبل
فاتاها الملك كما قال تعالى فارسلنا الامر
يدل على عظمته اليها روحنا اي جبريل عليه
السلام ليبشرها بما يريد بها من الكرامة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 